

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[88] الآيات هل° ينظرون° إلا° الساعة° أن° تأتي° عليهم° بغتة° وهم° لا° يشعرون° (66) إلا° خلا°ء° يَوْمَ مَئِذٍ° بَعْضُهُمْ° لِبَعْضٍ° عَدُوٌّ° ° إلا° المؤمنون° (67) يعبدون° لا° خوف° على°كم° اليوم° ولا° أنتم° تحزنون° (68) الذين° آمنوا° بآياتنا° وكانوا° مسلمين° (69)

التفسير ماذا تنتظرون غير عذاب الآخرة؟ كان الكلام في الآيات السابقة يدور حول عبدة الأوثان العنودين، وكذلك حول المنحرفين والمشركين في أُمَّة عيسى (عليه السلام)، والآيات مورد البحث تجسد عاقبة أمرهم، يقول تعالى: (هل ينظرون إلا° الساعة أن تأتيهم بغتة وهم لا يشعرون)؟ لقد طرح هذا السؤال بصورة الإستفهام الإنكاري، وهو في الحقيقة بيان لواقع حال أمثال هؤلاء الأفراد، كما نقول في مقام ذم شخص لا يصغي إلى نصيحة ناصح، ويهيهء عوامل فنائه بيده: إنه بانتظار حتفه فقط!